

منتقى الفوائد 15) تعليق على حديث لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن (للشيخ عبدالرحمن المرشود.

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وعن ابي يزيد معن ابن

يزيد ابن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابي قال كان ابي يزيد اخرج دنائير يتصدق بها - [00:00:00](#)

عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها. فقال والله ما اياك ردت قسمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما

نويت يا يزيد ولك ما اخذت - [00:00:30](#)

هيا معن رواه البخاري. واما الحديث فقال هنا ان اباه اي والد معن وهو يزيد اخ اخرج دنائير ودفع الى رجل وهذا الرجل كما قال

الحافظ ابن حجر الفتح قال لم اقف على اسمه وليس بشرط ان يعرف من هذا الرجل ولكن الظاهر انه مقرب الى يزيد هذا -

[00:00:50](#)

فاتي معا ومعا كان مستقلا ببيته وكان صاحب حاجة. والصحابة كانوا قديما كل من تزوج خرج من اهله وكان له بيت كما كان من حال

عبدالله بن عمرو وابن عمر بنى بيته بيده وسكنها وهذا الرجل كان مستقلا من بيته - [00:01:10](#)

وكان صاحب حاجة فلما اخرج الصدقة ابوه ودفع لهذا الرجل يتصدق المسجد وواضح ان معا علم ان هذه الصدقة فذهب الى

المسجد فاخذ الصدقة او شيئا من الصدقة من هذا الرجل. لانه اذن له بالدم. قال فاخذتها - [00:01:31](#)

هذه الصدقة فاتيته اي اباه اراه الدنائير. قال والله ما اياك اردت. لان لو كان ان يريد ان يعطيه الصدقة لاعطاه اياه مباشرة فتخاصم

من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يمان انما الاعمال بالنيات وهذا وجه ذكر هذا الحديث في هذا

الباب. وهذا يذكرنا في حديث ابي هريرة في الصحيحين في قصة الرجل الذي قال لا تصدقن بصدقة. فخرج - [00:02:08](#)

بصدقته فوضعها في يد سارق. فاصبح الناس يتحدثون تصدق على سارق. وقال على سارق ثم وخرج بصدقة اخرى فوضعها في يد

زانية. فاصبح الناس يتحدثون تصدق الليل على زانية. فقال اللهم لك الحمد على - [00:02:25](#)

قال لا تصدقن بصدقة. مصر على الخير فوضعها في يد غني وتحدث الناس وصدق الليل على غني. وهذا دليل على انه من الاغنياء

من لا من يسأل وهو حتى في ذلك العصر نسال الله السلامة. من يسأل وهو ليس بصاحب حاجة - [00:02:45](#)

اوتي فقيل له اما صدقتك على السارق فلعله ان يستعف بها عن سرقته. واما صدقتك على الزاني فلعلها تستعف بها عن زناها واما

صدقتك على الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله. والحديث في الصحيحين فهذا الصحابي اخرج الصدقة ولم - [00:03:05](#)

ابنة السر والله اعلم في هذا ان الاب اما انه يرى ان الصدقة على الاجنب افضل هو يعلم حاجة ابنه والنبي كان يعلم حاجته. او انه

يرى ان الصدقة على القريب لا لا تجزي. محتمل هذا ولكن - [00:03:25](#)

هنا وقفة تربوية جميلة. مهمة ما وهو امر يقع فيه كثير من الناس. لعله والله اعلم ما السر في ان الله الصدقة الى هذا الابن ان الاب لا

ينبغي ان يغفل عن ابنه لان الحديث هذه الصدقة صدقة تطوع خلافا لمن قال انها انها - [00:03:45](#)

ان الزكاة لا تدفع الى فرض ولا الى اصل. هي صدقة تطوع فكان الاولى بها الابن. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الصدقة على

القريب صدقة وصلة والملاحظ سبحان الله ان الشخص اذا منع شيئا يجب لغيره او حق يلزم لغيره يأتي يوم يستخرجه - [00:04:05](#)

والله منه بقدره سبحانه وتعالى هذا الابن اتته الصدقة. اخذها مع ان الاب ما نواه ولم يقصد اياه. ومع ذلك ساقها الله له. وهذا يذكرنا بقصة اللديغ. وهي قصة فيها عبرة. في الصحيحين حديث ابي هريرة. حديث ابي سعيد الخدري. ان جماعة مناورات - [00:04:25](#) من الصحابة كانوا في سفر فنزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم لانهم بخلا فلم يضيفوهم فسلط الله على سيد الحي ما يلدغه فسعوا له بكل شيء فما نفعه شيء. فقالوا وهؤلاء الرهط سكنوا قريبا منهم نزلوا. فقال لعلكم تجدون عند هؤلاء الرهط - [00:04:48](#)

شيئا ينفعه. فاتوهم فقالوا والله لقد استضافناكم فما ضيفتمونا. والله اني لراق وجافي ابو سعيد ان الراقي هذا هو ابو سعيد. وما انا براق الا بجعل الا او ان تجعلوا لنا جعلًا. قال فجعلوا لهم قطيعا من الغنم - [00:05:15](#)

فمنعوا حق الضيافة فيسر الله مطيعا مباشرة ومن القصص العجيبة انه مر علي في كتاب ابن رجب في بعض رسائل ابن رجب ان رجلا من اهل الطائف ولعلنا ذكرناه في بعض الدروس - [00:05:35](#)

وكان فقيرا نزلت به حاجة شديدة وكان له عم غني من اهل الطائف. فنزل هو وصاحب له الى مكة لعمره ويسأل الله جل وعلا ان يرزقه. وكانت هذه القصة في عهد الاوزاعي يعني في القرن الثاني الهجري. قال الاوزاعي بينما انا عند الكعبة فاذا رجل - [00:05:49](#) كن رافع يديه ويقول يا رب يا رب ليس في البيت شيء ولا خبز ويلج على الله جل وعلا عند الكعبة. فبينما هو يدعو وهو رافع يديه اذا رجل اتى من خلفه يا فلان يا فلان ادرك عمك فقد مات - [00:06:09](#)

ما شاء الله الدعوة على طول راحت الان ولعله في اثناء السفر يسأل الله جل وعلا. فاين عمه عنه؟ قال الاوزاعي فعجبت. فقلت ما هذا يا رجل؟ ما هذه الدعوة - [00:06:27](#)

قال اين انت من قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وها هنا في هذه القصة عبرة فعلى العبد ان يقوم بالحقوق التي عليه - [00:06:41](#)

لتخرج برضا نفس واجر تام. لا ان يخرجها الله بقدره لان الله اذا ما اخرج العبد شيئا بشرعه ان الله سيخرجه بقدره اسأل الله ان يرزقنا زكاة نفوسنا وان يجعلها طيبة بما اخرجت وان تكون لوجهه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:57](#)